بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
في روسيا

الأحد، ١٧ ذو الحجة ١٤٤٠هـ | ٢٠١٩/٠٨/١٨م | رقم الإصدار: ١٤٤٠ / ٠٨

بيان صحفي

انتقل إلى رحمة الله تعالى المدافع عن المسلمين في روسيا إلمير إيماييف

(مترجم)

توفي في ١٧ آب/أغسطس ٢٠١٩م الأخ العزيز المدافع عن حقوق المسلمين إلمير إيماييف، وكان موته فاجعة وخسارة كبيرة خاصةً لمسلمي روسيا وأوكرانيا لأنه كان يدافع عن حقوقهم ووقف ضد اضطهادهم وملاحقتهم حتى آخر ساعة في حياته.

ولد إلمير إيماييف أنسوفيتش في عام ١٩٥١م في مدينة بيتروبافلفسك في كازاخستان وكانت يومئذٍ جمهورية سوفييتية. تلقى دراسته وعمل مصورا ثم مراسلا في جريدة مدينة إنغيوليا في محافظة طشقند، وكان يكتب عن الظلم ويقارعه. وفي عام ١٩٩٨م عاد مع عائلته إلى بلده الأصلي تتارستان. وسكن مدينة قازان، وصار يتردد على المركز المجتمعي لتتارستان وتبنى الفكرة القومية وتمنى بكل صدق عودة ثقافة شعبه.

كانت اعتقالات عام ٢٠١٢م هي التي نبهت إلمير إيماييف أن هذه الحملة كانت ضد الإسلام والوعي عليه، وللحيلولة دون عودة هذا الشعب إلى أصله الإسلامي، وبعد ذلك أصبح إيماييف مدافعا نشيطا وشرسا عن المسلمين المضطهدين، فأخذ بملاحقة الأجهزة الأمنية بعدسة الكاميرا فاضحا كذبهم وتغولهم ومخالفاتهم بحق المسلمين، وأدى ذلك إلى منع إيماييف من مغادرة البلد بقرار من المحكمة، لكن ذلك لم يفت في عضده ولم يمنعه من السفر لموسكو للمشاركة في اللقاء الصحفي الذي كان بسبب تلفيق التهم ضد مسلمي مدينة كيستابول الذين تعرضوا للتعذيب الوحشي واللاإنساني. فعوقب إيماييف بالسجن البيتي ولكن لم يستطيعوا منعه من ممارسة عمله بل قام بنشر فضائح النظام وقوات الأمن عبر الإنترنت، ثم عوقب بعد ذلك بالسجن الانفرادي في عام ٢٠١٤م.

كان إلمير إيماييف قبل اعتقاله مشهوراً بالدفاع عن الإسلام والمسلمين وشارك في العديد من النشاطات والفعاليات، فقد شارك في فعاليات نظمها حزب التحرير في ٢٠١٣/٠٩/٢٧م والتي عرفت بفعاليات نصرة القرآن الكريم والتي كانت سبباً في سجنه بتهمة الانتماء لحزب التحرير مع أنه لم يكن عضواً في حزب التحرير.

حكم على إلمير إيماييف في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤م بالسجن مدة ثلاث سنوات في مدينة قازان بمحكمة فاخييتوفسكي حيث قضى معظم مدة حكمه في العزل الانفرادي بسبب استمراره في الدعوة إلى الله، لقد تحمل السجن وعذابه في سجون روسيا سيئة الذكر وكان داعياً إلى الله تعالى وفاضحا لممارسات الأجهزة الأمنية.

بعد خروجه من السجن في تموز/يوليو ٢٠١٧م حكم على الأخ إيماييف بالسجن مدة ثلاث سنوات مع وقف التنفيذ وتقييد حركته مما اضطره إلى السفر إلى أوكرانيا وهناك استمر بالدفاع عن حقوق المسلمين في كل البلاد التي يحكمها طواغيت. لقد قدم الكثير من الاستشارات والمرافعات القانونية لمسلمي أوكرانيا حيث وصفه أحد أقاربه أنه قليلا ما كان يمكث في بيته، لقد ضحى أخونا إلمير إيماييف بوقته وماله وصحته وحرم نفسه من الحياة الهادئة.

لقد قدم إلمير إيماييف المساعدة لكل من احتاجها من مسلمي أوكرانيا بغض النظر عن قوميته أو مذهبه أو بلده. فقد كان دائماً على عجلة من أمره لمساعدة أحد من المسلمين يحتاجه في استشارة أو مرافعة أمام المحكمة، حتى إنه في آخر ساعات من حياته كان يساعد ويترافع عن الأخ المدون محمود عبد المؤمن خولدارف وكان يبذل أقصى جهد لديه لكي لا يتم تسليمه للسلطات القرغيزية.

إننا جميعاً نعزي أهل وذوي الأخ العزيز المرحوم إلمير إيماييف، وندعو الله أن يتقبل تضحياته وأن يغفر له ذنوبه ويحشره مع الأنبياء والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير في روسيا